رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)39(

علي عبدالعزيز الشبل

سليم صلى الله عليه وسلم من جمع العلامة النووي رحمه الله وقفنا على باب حوائج الناس. نعم باب الباب التاسع والعشرين قضاء حوائج المسلمين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى باب قضاء حوائج المسلمين. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم افعال الخير لعلكم تفلحون. نعم هذا الباب باب شريف وباب له اثر عظيم في الدنيا في القلوب وفي الاخرة - 00:00:32

رتبه رحمه الله باب ما جاء بعد باب تعظيم حرمات المسلمين وسترهم وعدم المجاهرة الا لضرورة ذكر هذا الباب بفضل وعظيم اجر قضاء حوائج المسلمين وقضاء الحوائج باب واسع يشمل تحته - 00:01:00

افرادا كثيرة من وجوه الخير القولية والفعلية والحالية فمن القول نصحهم ومن الفعل اسداء المعروف اليهم وكف الاذى عنهم ومن الحال ادامة المروءة مع المؤمنين خص هذا في قضاء حوائج المسلمين دون غيرهم - 00:01:28

لان هذا مقتضى الولاية والمحبة الواجبة بين اهل الايمان بعظهم مع بعظ نعم الشريعة ندبتنا وحثتنا على فعل الخير ونفع الخلق وفي كل نفس رطبة ماذا؟ اجر اما قضاء الحوائج فشيء ارفع من هذا - 00:01:54

واخص منه ولهذا علقه بقضاء حوائج المسلمين واستدل على ذلك بما جاء في اخر سورة الحج. في قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - 00:02:19

هذه السورة اشتملت على جملة من احكام عبودية الله سبحانه وتعالى واستوعب منها الحج استوعبت شعيرة الحج من هذه السورة جملة وجاء في اولها سجدة وفي اخرها قبل هذه الاية سجدة اخرى - 00:02:43

ختمها الله جل وعلا بخطاب لكم اهل الايمان خصكم به دون غيركم وفيه قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:03:08

هو خطاب لك ايها المؤمن يا عبد الله. ويا امة الله فهو خير تؤمر به وشر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا هذا امر بالصلاة امر واعادة وتكرار للامر بالصلاة - 00:03:26

التي هي عمود هذا الدين المصلي يرجى منه ويرجى له ويرجى عنه الخير واللي ما يصلي هذا قد ودع الخير لاحظ الاسلام لمن ترك الصلاة. تركها تعامدا وجهدا للوجوب او تركها تهاونا وكسلا في الاداء - 00:03:47

واعبدوا ربكم لانه لهذا خلقتم فان الله خلقنا في الدنيا لنعبده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله جل وعلا اقام الدنيا والاخرة لاجل هذه العبادة والله ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:04:11

وانزل الكتب لهذه العبادة واقام الجنة والنار فالجنة دار كرامة لعباده الذين عبدوه والنار دار خزي وندامة لمن انحرفوا في هذه العبادة بوجه او باخر وافعلوا الخير خصص في الامر بالصلاة ثم عمم في امر بعبادته - 00:04:34

ثم خصص بعد تعميم للفت الانتباه وحث الهمم وعطف القلوب وافعلوا الخير لعلكم ترحل لعلكم تفلحون افعلوا الخير اي كل ما كان في عرفكم وجنسكم وفي عرف الشرع وحقيقته انه خير - 00:05:06

افعله لا تندم عليه والامر بالشيء نهي عن ضده. هذي قاعدة اذا امر الله بشيء نهى عن ضده اين جاء النهي بالتظمن اعظم ما امر الله به ايش ها توحيده - 00:05:28

التوحيد هو عبادته وحده اذا تضمن الامر بالتوحيد النهي عن الشرك لانه ضده امر بفعل الخير اذا تضمن النهي عن فعل الشر والاذى طيب ما هو هذا الشر والاذى؟ ما جاء في الشرع انه شر - 00:05:49

وما تعارف الناس عليه في حقائقهم اللغوية والعرفية بما استعملوه انه شر وكذلك الخير هو ما دل عليه الشرع المطهر وما تعارف الناس عليه في حقيقة عرفهم اللغوي وعرفهم الاستعمال انه خير - 00:06:11

نعم قد يأتي خير عند الناس هو في ميزان الشريعة ماذا المقدمة الحقيقة الشرعية اولا ثم الحقيقة اللغوية ثانيا اذ بها نزل وحي الله ثم الحقيقة العرفية ثالثا وهي معتبرة فيما يتوافق به الشر وافعلوا الخير - 00:06:35

واعظم فعل الخير قضاء حوائج الناس فانه خير من عبادة من صلاة الليل وصيام النهار كما مضت بذلك احاديث لان لان اسعى في حاجة اخي المسلم خير من ان اصوم - 00:07:01

وان اصلي اقوم الليل وان اصوم النهار. وهذه فيها القاعدة التي سبقت ان العبادة اذا تعدى نفعها اعظم اجرا من العبادة التي يقصر على العابد نفعها نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم - 00:07:22

لا يظلمه ولا يسلمه. من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كربة من رضي الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة - 00:07:50

حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما سبق بعض الفاظه الاحاديث السابقة في تحريم الظلم تعظيم حرمات المسلمين فها هنا ساقه هذا المساق في قوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم. اخوة الدين التي هي اعظم الروابط - 00:08:10

اعظم من اخوة النسب قوة اللغة اخوة آآ العرق اخوة اللون اعظمها اخوة الدين لا يظلمه ولا يسلمه اذ لا يليق بمسلم ان يظلم اخاه ولا يسلمه اي لا يخذله - 00:08:39

الاسلام هنا هو الاخلال يخذله في موقع يحتاج فيه الى مناصرته وعونه وهذا يندرج تحته ان يقضي حاجة اخيه المسلم ثم قال من ستر مسلما كذا لا من كان في حاجة اخيه. نعم. ومن كان في حاجة اخيه - 00:09:05

اي من سعى في حاجة اخيه المسلم يقضيها يدله عليها يعينه بها كان الله في حاجته هذا شاهد الحديث للباب. الشاهد المنصوص عليه هذا فيه الجزاء من جنس العمل والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

كان من هديه الشريف ودله الكريم قضاء الحوائج ما جاءه صاحب حاجة او اتاه ملهوف الا وقضى نهمته وقضى حاجته وفي قصة اسلام عدي بن حاتم الطائي وهي قصة عجيبة - 00:09:47

فيها انواع من العبر وجلائل الحكم فان عديا لما جاءته اخته سفانة فقالت يا اخي جئتك والله من عند اكرم الناس. اللهم صلي وسلم عليه استغرب اخوها فقال اكرم من حاتم قالت والله انه لاكرم من حاتم - 00:10:11

اللهم صلي وسلم عليه. فعل وفعل وفعل قد حملها النبي صلى الله عليه وسلم اليه بعد ما من عليها بالعتق في بلاد الشام ما زال الامر يؤثر فيه حتى قدم عدي الى النبي عليه الصلاة والسلام غير مسلم - 00:10:33

فلما دخل عليه المسجد قال الناس يا رسول الله هذا عدي بن حاتم فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليه وصافحه واخذ بيده امام الناس كافر اخذ بيده ينزله منزلته - 00:10:57

صلى الله عليه وسلم. يقول عدي وهذا الشاهد فلما خرجنا من المسجد اقبلت اليه عجوز فقالت يا رسول الله انه لي اليك حاجة قال عدي فارسل النبي يدي ومضى مع المرأة وانا انظر حتى قضى لها حاجتها - 00:11:20

ثم رجع فاخذ يد اخذ صلى الله عليه وسلم يد عدي فادخله بيته الحديث من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته وانت يا من وفقت وهديت ودللت الى السعي مع - 00:11:43

اخوانك في قضاء حوائجهم انتبه يصرف الشيطان هذه البوصلة في قلبك الى غير مرضاة الله تبي المدح والثناء ونعم بفلان يقوم مع جماعته قام مع الناس وفعل فان سكرة الجاه - 00:12:04

والذكر والمنصب اعظم اعظم خطرا واشرا وشررا من سكرة المال وهذا ما خافه علينا جميعا نبينا صلى الله عليه وسلم ففي حديث

ابي امامة الباهلي رضي الله عنه الذي هو عند احمد وبعض اهل السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان - 00:12:27
جائعان ارسل في زريبة غنم بافسد لها من حب الجاه وحب المال جاه الدسر والمدح والثناء وعكسه ان يتقي بفعل الخير السعي في حوائج الناس يتقي الذنب حتى ما يسب عند جماعته وحمولته وقبيلته واهل بلده. يا فلان ما فيه خير رخمه - 00:12:52
ما يمشي مع حوائجنا ولا فمن كانت هذه نيته ليس له من العبادة الا ما نوى فان كانت نيته ثواب الله كيف تكون نية ثواب الله؟ ابتداء يبي يرظي ربه حتى يمشي الله بحاجته - 00:13:24
ويقضيها له وينوي وهو يمشي ان الله عز وجل يثيبه. نعم قد يتخلف عن اشياء الفها من الفضائل مثلا تحرصون على الصلاة في هذا المسجد على الجنائز ونعم الفعل هذا - 00:13:42
لكن لو جاك من يمضي مع حاجتي اخيه نبيك يا فلان نبي جاهك نبي فزعتك ثم ترتب عليك الا تصلي على الجنائز الظهر والعصر. فاتك مألوفك ثقيل على النفس انك اذا لاحظت الثواب الاعظم ما فاتك عند الله شيء. حصلت الصلاة على الجنائز وانت ما صليت عليها - 00:14:05
بنيتك وسعيت في امر اعظم ان كان لله فانت موعود ان الله يقضي حاجتك وما ستر مسلما في الدنيا ستره الله يوم القيامة ومن فرج ها؟ ومن فرج عن مسلم كربة. شف كلها في المسلمين - 00:14:30
بعظيم حقهم وكبير قدرهم عند ربهم ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه من كرب يوم القيامة لا بل ازيدكم جاءت الاحاديث بامر اعظم ان يفرج الله عنه في الدنيا والاخرة - 00:14:51
وان يستر الله عليه في الدنيا والاخرة وان يقضي يمشي في حاجته في الدنيا والاخرة كما يدل عليه الحديث الاتي اذا هذا فيه ان العبادة اذا تعدى نفعها عظم وتضاعف عند الله ثوابها واجرها - 00:15:11
وهذا يحتاج منك الى مجاهدة ومع المجاهدة الى استحضار النية فان جاءك المادح او قام في قلبك اتقاء الذام والناقد تستحضر ثواب الله تمح هذا وهذا وتوفق وتوفق ايما توفيق - 00:15:31
وما عند الله خير وابقى مما عند الناس. اليوم الناس يمدحك الساعة ويذمك باتشر ولا لا يا اخواني لان الطبع طبعهم طبع الحاجة المؤسسة على اساس اللآمة الكرماء لا المعروفة هي اليسير يعظم في قلبه - 00:15:55
ويستمر كما هو شأن كرائم الناس اما ارظاء الناس جميعا ما يمكن لا يمكن ان ترضي الناس كلهم ولن تستطيع ان ترظيهم كلهم وهذي قاعدة ارظاء الناس ارضاء الخلق غير مأمور به - 00:16:17
هذا واحد وغير مقدور عليه هذا ثانيا ما تقدر ولهذا قالوا في امثالهم ارظاء الناس غاية ايش لا تدراك. حتى لو بغيت ما تقوى هذا يبي شي وهذا يبي عكسه - 00:16:41
واما ارظاء الله اسمعوا يا عباد الله ارظاء الله مأمور به ومقدور عليه اذا من العجز والخبل والسذاجة والحماقة ان تشتغل بغير المأمور به وغير المقدور عليه وتهمل وتضيع المأمور به والمقدور عليه - 00:16:58
انتبه لهذه القاعدة وطبقها في اقوالك وافعالك واحوالك وقبل ذلك في قصدك ونيتك الله يوفقنا واياكم. امين الى ما يحبه ويرضاه لا الى ما ينهى عنه سبحانه ويأباه. نعم. احسن الله اليك - 00:17:26
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه - 00:17:46
في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان عبده في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم - 00:18:02
في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم. الله اكبر. هذا حديث عظيم - 00:18:22
اشتمل على هذه الفوائد والمسائل الست اخرجه الامام مسلم في صحيحه ختم به المصنف هذا الباب يرويه ابو هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس عن مسلم كربة - 00:18:48
نفس الله عنه من كرب يوم القيامة نفس التنفيس على الشيء الذي ضاق وبلغ فيه مبلغه من المدى والكرب والشدة مثل اذا طبخت في قدر الضغط همن نفست عليه هذه الكربة قد تكون عند - 00:19:10
من تقع عليه مثل هذا نفستها عنه اي ارحته ولا يلزم انك ارحته منها بالكلية او ازلتها عنه بالكلية لكن ما دام خففتها عنه في همه وفي قلقه وفي ضيقه - 00:19:37
اريد بذلك وجه الله وثوابه فان الله ينفس عنك من كرب يوم القيامة اشكره بالدنيا عند كرب الاخرة لا تذكر وليس هناك ادنى مقارنة وهذا فيه كرم ربي جل وعلا - 00:19:55
وفيه رحمته ولطفه فانه يجازي بالكثير على الشيء اليسير والقليل وهذا فيه الحرص على ان تنفس على اخيك ولو بالكلام لو ان يرتاح فان المكروب وهو اشد من المهموم الناس كلهم همام - 00:20:13
عنده هم لكن المكروب اللي ضاقت عليه الامور بما تكربت فان نفست عليه اطعت او وضعت من حمله ما وضعت فهذا يجازيك الله به يثيبك علي ان ينفس عنك من كرب يوم القيامة - 00:20:37
ودل على ان يوم القيامة فيه كرب كرب عظيمة عظائم ذلك في عرصاته وانظرها في الصدقة لما كان في اثرها في الدنيا هذا الاثر المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة - 00:20:57
لا يلحقه حر ولا قر منعم في ظل الصدقة رباها له ربه ونماها له معبوده حتى كانت كالجبل فصارت له في هذه المثابة من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه من كرب يوم القيامة ومن - 00:21:18
ومن يسر على معسر يسر عليه والاعصار عام في دين في دين يطلبه دين وامهلته او وضعت عنه سواء كل الدين او بعضه ان الله ييسر عليك وان كان ذو عسرة فنظرة اي انذار وتأخير الى ميسرة - 00:21:43
لانك اليوم دائم وغدا مديون. اليوم مديون وغدا في حاجة غيرك ومن جلائل فعل الله للكمال ما ذكره نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ان رجلا ممن قبلنا كان يسلف الناس - 00:22:10
وكان يأمر عماله اي محصل الديوان من موظفيه ومن رقيقه ان من وجدتموه معسرا فانظروه ومن وجدتموه ومن وجدتموه معدما فاقيلوه فتعجب منه ومن فعله ربي سبحانه وتعالى. قال انا اولى - 00:22:30
انا اولى انا اولى بالانظار من عبدي لان كل كمال به المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به رحمه الله وغفر له ووضع عنه بما وضع عن عباده - 00:22:55
وهذه من جلائل الخير التي لا يوفق لها الا من وفقه الله تسمعون عن بعض كبار السن في وقت الضيق وقد مرت على ابائكم واجدادكم في هذه البلاد قبل هذه النعم - 00:23:18
اللي والله نعجز عن ان نصف حالنا فيها فضلا عن ان نعدها علينا. مر على الناس شدة انواع من الشدات كان من كرائم هؤلاء من ذوي اليسار من دفتره تشطيب على - 00:23:37
المعسرين ولا يدرى عنه يريد بذلك وجه الله ومن انظر معسرا غالب الاعصار في المال لكن يكون في غيره انظره الله يوم القيامة فرج عنه يوم القيامة. الثالثة من ستر مسلم وهذه امرأة مسلمة في الدنيا سترها الله الدنيا والاخرة - 00:24:00
مرت في الباب الذي قبله قضية الستر وضد الستر التشهير والنشر والعيبة اذا سترت مسلما حتى لو لم تلحظ ثواب الله. تقول ابستر حتى يستر علي لحقت هذا الثواب في عمومه - 00:24:26
ستر الله عليك في الدنيا والاخرة والمؤمنون نصحة وهم سترة على بعضهم والمنافقون غششة فظحة يغش بعضهم بعض ويفضح بعضهم بعض ومنه المنان الذي من على غيره بنعمة ذهب ينشرها لا ان يطويها - 00:24:46
ومنه هذا الذي ستر على المؤمن فلم يفضحه الله يستر عليه قد جاء في الحديث من احاديث العرصات يوم القيامة ان الله يدني عبده الفاجر يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت - 00:25:12

يعدد مناكره ويعدد بغيه وتعديه فرائض الله وحرماته يكابر يعاند يظن ان هذا يخلصه وينجيه اقرأ بما فعلت ظلمتني كتبتك فيختم على فيه فتنطق جوارحه العين فعلت والاذن سمعت واللسان نطقت - 00:25:36
واليد بطشت والرجل مشيت والفخذ فعلت يخلى بينه وبينهم الستر وجاءت الفظيحة المبنية على العناد والمكابرة فيقول تبا لكن فعنكن كنت مدافع او انافح وتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:26:11
نعوذ بالله من الفضيحة والعاري والشناري في الدنيا والاخرة ويدني الله عز وجل اسمع يا عبد الله وانت يا امة الله يدني الله عبده المؤمن ويقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت - 00:26:39
ويقر ولا يكابر ويضع الله عز وجل عليه كنافة ثم يقول عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم من اسباب تحصيل ذلك ان تستر عباد الله المؤمنين والمسلمين لا تفضحهم - 00:26:59
لا تلوكهم بلسانك لا مع خاصتك ولا مع العامة بل اذا شفت اه رأيت الذين يخوضون في الناس احجزهم وامنعهم نقبلوا منكم الاقيهم وخلهم فان في قيام اهل الفضل عن هذه المجالس ردع واي ردع لذوي المروءة والشيم - 00:27:21
وهي استجابة لامر الله جل وعلا قال ومن سلك طريقا والله في عون العبد. نعم. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه كلما استمررت في اعانة اخوانك - 00:27:47
بوجوه الاعانة فان الله في عونك وفي قضاء حوائجك ومن ذلك ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء هذا عاجل الحسنى في الدنيا وما عند الله اعظم لان صنائع المعروف لله هي من مطلق اعانتك - 00:28:02
على الخير فان الله في عونك ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما شوفوا هالبشارة وما اعظمها والله من بشارة وما اشد ضدها من نذارة من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:28:25
يتخلف عن رغباته الربع متقهوين متجمعين يتقهوون يسولفون وهذا حجز نفسه في مجالس العلم يسمع علما يفيد علما ومن سلك طريق لان العلم طويل ما هو بخطبة خذني جيتك جادته جادة طويلة. لا وقشرة بعد - 00:28:47
فيها تعب ونصب وفيها عنا ولهذا سماها نبينا عليه الصلاة والسلام في حديثه هنا سلك طريقا يلتمس فيه علما ولكم في شأن رسل الله عليهم الصلاة والسلام في هذا ابرة - 00:29:14
نبينا سافر اعظم السفرات الى السماوات العلى ليه العلم المقرب له الى ربه موسى عليه السلام خرج من بلاد الشام الى ملتقى النهرين ملتقى البحرين يطلب الخضر يأخذ منه علما - 00:29:38
الصحابة رضي الله عنهم ولكم في مجموعي سيرهم عبرة ومنها سلمان الفارسي قالوا عاش ثلاث مئة وخمسين سنة خرج وهو ابن الدهقان رئيس قريته وبلدته منعم مرغد لكن في قلبه طلب الحق - 00:29:59
وخدم هؤلاء الرهبان والاحبار كل واحد يخدمه حتى يموت يبحث عن الدين الحق الى ان دل على المدينة وهاجر النبي عليه الصلاة والسلام هذا من سلوك طريق يلتمس فيه علما - 00:30:22
وش الجزاء من نوال؟ ما الثواب؟ سهل الله له طريقا الى الجنة تبي الجنة اسلك العلم لله ما هو بذا المدح الشهادات لطلب الوظائف الرفعة مجاراة العلما ومماراة السفهاء. هذي نوايا ردية - 00:30:41
وانما العلم يطلبه لله ومداره تطلب العلم ترفع الجهل عن نفسك لتعبد الله على بصيرة وترفع الجهل به عن غيرك وما اجتمع قوم الخامسة ها السادسة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:31:05
المساجد ان بيوت الله هي المساجد ولهذا في الطبراني وغيره المساجد او المسجد بيته كل تقي لان مكثه فيه مكث طويل كالبيت له واظاف الله البيوت اليه تشريفا والا فهي اعيان مخلوقة - 00:31:30
كما سبق ان طهر بيتي للطائفين ومنها ناقة الله وسقياها هذي اضافة تشريف وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله مثل هالاجتماع لكن يبي نية يا اخواني بقصد صحيح - 00:31:54
يبي ارادة صادقة مع الله يتلون كلام الله قال يتلون مع ان التالي واحد وهم يستمعون سماهم جميعا تالين فان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يقرأ على الصحابة القرآن - 00:32:11
ويبينه لهم ومن القرآن حديثه العلم الذي يقرب الى مرظاته يتلون كلام الله ويتدارسونه بينهم. هذا التعلم والتذاكر الا عدوا هذي الفضائل الاربع نزلت عليهم ايش السكينة لاحظوها شوفوها فهي بادية فيكم وعليكم الان - 00:32:33
هل في لغط ها ارتفاع اصوات لو انتم في السوق لجة وصجة. ولا لا يا اخوان هذه السكينة بادية فيكم وعليكم وهي والله عاجل ايش المثوبة وعاجل البشرى الفضل الثاني - 00:33:02
وغشيتهم الرحمة لاحظوا قال غشيتهم يعني عمتهم وكما ان الرحمة تعم وكذلك العذاب ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس ان يعمهم هذا عذاب اليم في اخر الزمان اذا امر الله عز وجل واذن بانقظاء الدنيا - 00:33:23
كما في حديث النواس بن سمعان رضي الله نواس بن سمعان الكلاعي رضي الله عنه في صحيح مسلم الطويل وفيه ويبعث الله ريحا طيبة يقبض المؤمنين تأخذهم تحت اباطهم حتى انها تدخل جوف الجبل لتقبض روح المؤمن - 00:33:57
فلا يبقى في الارض الا من شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة غشيتهم عمتهم الرحمة وش هي الرحمة ذي بعضنا ما يوجسها اولها يا اخواني هذي الطمأنينة والانشراح في الصدر حتى - 00:34:17
ان المؤمن ما وده ينتهي من هذه اللذة وهذه الحلاوة والطمأنينة تغشاهم وما عند الله اعظم من انواع الرحمات الثالثة وحفتهم من الملائكة تشوفونهم وراكم نشوفهم لكن نعلم ذلك من خبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:34:39
فان الله له ملائكة موكلين باعمال وظائف منهم ملائكة سياحة سيارة في الارض تسير فيها دواجة عسوس يعسون وش يدورون اهل الحلال غنما وابلا يعسون يبون الخد الزينة اهل البيع والشراء - 00:35:07
والتجار يعسون الاسواق يجذبون البضائع من هنا لهناك ولهذا التجار ها به منفعة به مصلحة هذا عسوس طلبة العلم عسوس في مجالس العلم مع انها قلت في الازمان المتأخرة كان شأن الكبار - 00:35:36
الرحلة في طلب العلم قالوا ان الامام البخاري رحمه الله لقي الف شيخ منين جا ؟ من السعي هؤلاء الملائكة السيارة السياحة في الارض تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم بان مجلس الذكر هو مجلس العلم - 00:35:59
ما هو مجالس البدع اللي فيها هز ورز نذكر الله يذكرونه على طريقة محدثة بدعية يقربهم من النار وتباعدهم من الجنة يباعدهم من الله وتقربهم من هم انفسهم ومن الشيطان - 00:36:23
ولهذا قال الله جل وعلا في اياتي النحل والانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر هم اهل العلم هم اللي يسألون وهم من جمع وصفين جمع علما - 00:36:43
وجمع زكاة هي ثقة العمل بهذا العلم وحفتهم الملائكة فاذا رأوا مجالس الذكر نادى بعضهم بعضا. فرحوا طربوا ما عندهم حسد اللي عندنا ولا عندهم المنافحة على الدنيا عندنا تاجر عين له بضاعة او سوق يعلم التجار - 00:36:59
عالية حتى يتكثر من الدنيا باحث عن صيف عمر ربيع قالوا ارض زينة ما يدري ما يعلم احد يعدون هذا نوماس انه ما يعلم ما يعلم غيره من اهل مهنته - 00:37:30
في هذا الخير الذي عثر عليه طبيعة النفوس في شحها ونقصها الفضيلة الرابعة وهي اعظمها وقد جاء في الثالثة ان الملائكة اذا رأت مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - 00:37:45
الرتع هو الاقامة فيها طيبا راغبا بها طيبة بها نفسه مثل البهيمة اذا عينت ارضا طيبة مساس رتعت فيها ولهذا من سؤال اهل الابل بعظهم مع بعظ عسى الابل جارة - 00:38:08
معنا قارة يعني مستانسة في مكانها وفي ارضها التي فيها ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا تضرب باجنحتها بعضهم فوق بعض انتم ما تشوفونهم بعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا عننا السماء - 00:38:28
رضا بهذا الصنيع وحبا للعلم لان العلم هو الموصل الى مراد الله وهو اعظم ما يكون على اعداء الله الدجال اعظم فتنة اعظم ما عليه ما هو اشد ما عليه العلم - 00:38:49

تأمل الجهل واهله بدرجاتهم فهم مطاياه وهم مبتغاه وهم ضحاياه الخصيصة الرابعة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده من الذين عند الله؟ الملائكة المقربون جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة الكربيون يذكره يذكر الله هؤلاء المجتمعين على العلم - 00:39:05
في حلقة في في بيوته يذكرهم الله ذكر مدح وذكرى ثنى وذكرى اشادة فلان وفلان وفلان ترى يسميكم الله باسمائكم عبادي تركوا مشاغلهم واجتمعوا على ذكري والله انها شهادة وثنى وزكاة - 00:39:37
لو لم يأتي في هذه المجالس الا هذه الفظيلة لكفتنا الله لا يحرمنا اياها بذنوبنا يا اخواني يقال لك ان ملكك ولا رئيسك ولا من تعظمه ان ذكرته ذكرك والله ما تفتر من ذكره ومدحه - 00:40:05
والثناء عليه وسوى وعمل فهذا ربي جل وعلا يجازيك من جنس فعلك يذكرك في ملأه الاعلى لما جلست في مجلس العلم الموصل اليه طلبا لمرضاته رأيتم هذا الفضل يا اخواني - 00:40:22
ونازع النفس والهواء يمنعه من ذلك وان عجز اشغله لا يفوتك الخير الحق الجنايز وادفنه يا كذا من يجيك من يحسفك وانت في عبادة في مجلس علم فيها الفضائل الاربع - 00:40:41
التي لو اجتمعت لك اجتمع لك خير لا تدركه وفيه كرم ربي جل وعلا وفضله يعطي العطاء العظيم والثواب الجزيل على شيء يسير عملا قليل وجاء في حديث اخر انه يقال لهم المجتمعون على ذكر الله - 00:41:01
عند فراغ مجلسه قوموا فانصرفوا مغفورا لكم مغفورا لكم ختم الحديث بقوله عليه الصلاة والسلام ومن بطأ به عمله لن يسرع به نسبه نعم من قصر في العمل ما نفعه نسبه - 00:41:22
ابن الاكارم والافاضل والحمايل ومن الاشراف فان الله سجر النار بهؤلاء لما تبطؤوا عن الايمان هذا ابو طالب اين هو؟ وهو الذي فعل الفعل الذي والله ما نلحق ولا اقل منه باقل القليل في النار - 00:41:57
نعم وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو ابوه ابوه الثالث ابوه الاول عبد الله وابوه الثاني عبدالمطلب وابوه الثالث وهو اشدهم نفعا لرسول الله ابو طالب - 00:42:21
التركيب الاسفل النار يرفعه الله بسبب رسوله حتى يوضع في ضحظاح من نار ليه بطأ به عمله وهذا ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب من اجمل الناس صورة من اجمل اهل مكة وجها - 00:42:42
اذا غضب غدا وجهه حمر كأنه لهبة ضو مع انه عم رسول الله ومن بني هاشم من الخيار لكن لما بطأ اي قصر واوضعه عمله لم يؤمن وهذا يوجب لنا ان نعتني بهذا العمل - 00:42:59
وبمحرك العمل وهو القلب ليكون لله حتى يتفادى ما جاء من انواع النقص الاخرى وهي قاعدة ان التناسب ليس الانساب. الانساب لمعرفة الناس بعضهم مع بعض لا لتفاخرهم وظهور بعظهم على بعظ - 00:43:20
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا. الشعوب اللي ما لهم قبائل معروفة شعوبا وقبائل. ولهذا من ليس له نسب معروف يقال له شعوبي وقبائل ايش؟ لتعارفوا - 00:43:43
يعرف بعضكم بعضا ما هو بيتفاخروا ويحتقر شريفكم ضعيفكم ووضيعكم يتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذي هذا الحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه بلال رقيق عبد مملوك اسود - 00:44:06
والله يسوى عدال ابي طالب وابي لهب واعداء بني هاشم النبي عليه الصلاة والسلام ممن لم يؤمنوا ما الذي رفعه عمله وايمانه اذا اسعى الى هذه الرفعة لا الى الفخر على الناس - 00:44:33
والتعالي عليه ما هي حنا ال فلان. تبدأ بها في اول عتباتها تعريف لكن مضمونة. ومغلفة الفخر القريب والبعيد نسأل الله جل وعلا ان يزكينا واياكم بزكاته. وان يهدينا بهدايته. وان يتولانا جل وعلا بولايته - 00:44:51
اللهم يا ولي الاسلام واهله يا ولي نعمتنا ويا ملاذنا عند كربتنا اجعل لنا هما وفرجا من كل ما يهمنا في الدنيا والاخرة كما نجيت ابراهيم من هم النار واسر سخائم صدورنا - 00:45:13
وزكي اعمالنا واختم بالصالحات اجالنا وارضى علينا رظاء لا تسخط علينا معه ابدا نسألك ذلك بوجهك الكريم وباسمك الاعظم

واسمائك الحسنى وصفاتك العلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرارينا وولاتنا - 00:45:36
ولجميع المسلمين ان ربي سبحانه جواد كريم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين. سم سمعت ايه نعم - 00:45:57
هذه مسألة تتعلق بالاداب ولها علاقة بالحديث متى ينصرف المسلم من مجلس العلم الذي انتظم فيه كلما بقي كلما كان الاجر اعظم لادامة هذه الاربع عليه قالوا ولا يليق ان يقوم الطالب من مجلسه قبل قيام شيخه - 00:46:31
فان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يقومون حتى يقوم النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني ذلك انه حرام انه يقوم لا لان هذا المجلس مجالس استحباب هذا السعي سعي مستحب ما هو بسعي واجب - 00:46:53
والله اعلم سم اي نعم لقول الله جل وعلا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون يعني ما تنفعهم الانساب تضيع تضيع انسابهم لماذا؟ لان الميدان والمدار والثواب. انما والعقاب هو على العمل - 00:47:09
لما امتثله وفيما تركه النسب للتعرف فقط لكن في الاخرة لا واذا تناسبت الرجال فلم ارى نسبا يقاس بصالح الاعمال واذا نظرت الى التقي وجدته رجلا يصدق قوله بفعالي النسب الحقيقي هو عملك - 00:47:46
رصيدك وهو نسبك يعني اه انظروا الى اللقيط الذي جاء من علاقة محرمة لا ذنب له فيها ولا جريرة لا يؤاخذه ربي فان صلح في نفسه سبق ارباب الانساب ثم الناس بنو ادم ابناء من - 00:48:15
ابن ادم ابناء ادم لا فخر لاحد على احد نسأل الله العفو والعافية سيخان ايه اذا مجالس العلم تعددت يقدم بعضها على بعض نعم الاحوج له والانفع له المدار فيما - 00:48:39
يستفيد وينتفع به ولو جلس في مجلس لم ينتفع لم يعدم هذا الخير لا تظن ان الانتفاع في معلومات تزيدها في رصيدك ان كانت المسألة معلومات قوقل ما يلحق واحد - 00:49:04
ولا لا يا اخواني ما يلحقه احد لا كبار العلما ولا غيره العبرة ما هو بالمعلومات العبرة بالزكاة زكاء القلب وصلاحه كنا احيانا نجلس في مجلس شيخنا رحمه الله يطول احيانا المجلس - 00:49:23
كان حفيا بحريا بالعلم محبا له ابن باز رحمه الله وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء نجلس في مجلسه قد ينتهي المجلس فنستفيد فائدة لكن لها نعدم اجرا تلحظه عند الله - 00:49:46
ثوابا وبركة في هذا المجلس افتقدناها والله افتقدناها لما مات رحمه الله وكان يحظر في المجالس من العوام من هم اشد مواظبة من بعظ الطلاب على هذا المجلس. من اوله لاخره - 00:50:17
بعض الطلاب بعض اصحاب الفضيلة اذا انتهى قرايته قام شغله لعمله من العوام من هو من اول المجلس الى اخره صار راتبة في برنامجه اليومي حضور هذا المجلس حصلوا هالخير اللي سمعتم - 00:50:39
بعض بعضه في هذا الحديث الله يوفقنا واياكم يا اخواني والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اخلصنا يا مجدوب مدير - 00:50:55